

التعليق على كتاب معالم في طريق طلب العلم (٦٢)

محمد الشرافي

سَمَلْنَا. بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين وللسامعين وللشاهدين ولجميع المسلمين. قال الشيخ عبدالعزيز سدحان حفظه الله تعالى. طالب العلم وقيام الليل. احسنت. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب - [00:00:00](#)

العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فان هذا اليوم هو الثاني عشر من شهر ذي الحجة لعام الف واربع مئة واثنين واربعين هجرة النبي صلى الله عليه وسلم. ونعود مرة ثانية لمواصلة - [00:00:40](#)

القراءة والتعليق في كتاب معالم معالم في طريق الطلب للشيخ الفاضل الدكتور عبد العزيز بن محمد السدحان حفظه الله. وقبل ذلك اه يعني كان المنتظر انه في الحج ولا لا؟ يوم اتعش اليوم نفر الاول. لكن طبعا - [00:01:00](#)

كورونا التي هي ظروف خارجة عن يعني الارادة والطاقة نسأل الله ان يرفعها ما تيسر الحج والحمد لله على كل حال اه ثم ان طالب العلم طالب العلم ينبغي له الا يكون طالب علم مواسم او ان يكون - [00:01:20](#)

واقا ولا لا؟ طالب المواسم يعني موسم خميس جمعة آآ دورة لا طالب العلم يستمر في طلب العلم. ما ينقطع عنه ابدا. ولذلك ليلة

العيد يوم العيد الذي لم يفعل شيء من طلب العلم هذا عنده خلل اقل اقل النصاب - [00:01:40](#)

الا تترك ورد القرآن. هذا اقل شيء. سواء من التلاوة ومن الحفاظ. نعم ثم ايضا الانسان يعني يقوم بالواجبات من زيارة الارحام وقبل

ذلك الصلوات وصلاة العيد وغيرها من الواجبات - [00:02:10](#)

الشرعية والواجبات العرفية. يتعارف الناس عليها من الزيارة والسلام في يوم العيد والتواصل تعارف ثم يعود الانسان لطلب العلم.

يعود ما يتركه ابدا. ينبغي للانسان ان يجعل طلب العلم انصح التعبير كالجوال الان. ولا لا؟ الجوال الان يضرب بالمثل في الملائمة.

نقول لازم طلب العلم كما اجتاز جوالك - [00:02:30](#)

كم ان جوالك ما تخليه حتى الان من حرص الناس على الجوال وما يطفئ عندهم شواحن متنقلة ولا حتجي بعض الناس تقول سل

حزام ناسف. واحد وش ذاكر هذا؟ الجواب يطفئ. تقول له طفئ الساعة المباركة احسن. لكن لا - [00:03:00](#)

صار عندنا حرص عجيب على الجوال. نقول حمد نرطى بحرص الجوال على طلب العلم. فلا تكتلب العلم وبالغ في ذلك. واعلم ان

طلب العلم اذا اذا علقته فيه اذا مسكته صار - [00:03:20](#)

وانسك وطمأنينتك وراحتك لكن تحتاج الى الى مجاهدة ومصابرة ومثابرة. حتى خلاص اذا لم تطلب العلم تمل كما ان يعني كما قلت

لو واحد ما عنده جوال الان ويسوي تململ وصاحب مثلا عافانا الله واياكم العادات السيئة - [00:03:40](#)

يعني بعض الدخان الا واحد ما دخن صاحب التدخين ايش يسوي؟ والله لو سافر الى الرياض. هذا واقع. لو يقول خلاص والمنطقة ذي

انقطع منها الدخان قال خلاص والله سافر للرياض بل ربما يأجر من من يأتيه منها بالدخان ولا لا - [00:04:04](#)

الواقع الذي يدخن او دخن او او عاشر مدخن يعرف هذا. فطالب العلم الذي كتب مغلق عليها. لو مثلا في المسجد اغلق عليه. تجده

يبحث عن الحارس يبحث عن اللي يقطع على الجيران. ايش فيك؟ قال اخذ كتبي. طيب يا اخي - [00:04:24](#)

بسيط رح سولف اسولف لا ابي اطلب العلم. انا باقرأ او اريد اقرأ القرآن. اريد اراجع. هذا لذة هذا انسي يعني حتى ان طالب العلم اذا

اذا تغلغل في العلم تصير احلامه بالليل في طلب العلم اما في درس ولا في - [00:04:44](#)

واللي يقرأ واللي يسمعه يقرأ حتى يعني بعض بعض اهالي طلبته يقول هو يقرأ وهو نايم هاتوا الكتاب فلان وكذا. نعم. مثل صاحب

البن صاحب الابل هاي. خلاص احلامه في الابل. صاحب المزرعة صاحب الدكان - 00:05:04

الذي قد تشرب به فطالب العلم يعني ينبغي ان يبالغ في هذا الامر لا رياء وانما للنفس بل ايضا طلب العلم يعني امر خطير من جهة الاخلاص. لان الناس ترى يعظمون طالب العلم - 00:05:24

يعظمون اللي كتابه معه ترى. يعظمون الذي في المسجد. هذا مزلق خطير. بل بل شفى جرف هار هاوية تسقط الى الارض. ولذلك

احرص على اصلاح الباطل. مع الحرص يعني حرص على اصلاح الباطن مع الحرص على - 00:05:44

الحفظ الظاهر ايضا لا تركوا العلم وتترك يعني تذوب مع الناس بحجة انك لن تراني في طلب العلم هذا غلط من لعب الشيطان

بالانسان. فالانسان يطلب العلم ويثابر ويجاهد نفسه مع الحرص على الاخلاص - 00:06:04

ثم ايضا نقول في هذا اليوم نسر ان شاء الله تعالى حتى يوم الجمعة القادم. وهذا بكرة فيه درس ترى الجمعة في العادة ما في درس لكن عشان ننهي الكتاب باقي يعني تقريبا ثلثه نريد انهاءه ان شاء الله تعالى في المرة هذي لان بعد ذلك سوف نعاود -

00:06:24

وفي ان شاء الله تعالى في دورة في ابها اه في عشرين اللي هي يوم الجمعة تبدأ بالليل. ثم يوم السبت فيه دروس ان شاء الله تعالى

من احب ان - 00:06:44

تاركنا الله يحييه بالشروط ومن اشترط عليه في شروط اخرى آآ ثم بعد ذلك تقريبا عشرة ايام نتوقف من الدرس هذا ثم نرجع ان

شاء الله تعالى للدروس نعم تفضل يا ابو مبارك قال حفظه الله تعالى اخي طالب العلم - 00:06:54

ان المتصف المتصفح لتراجم سلفنا الصالح رحمهم الله ليعجب ويدهش مما يقرأ عن عباداتهم على النوافل ناهيك عن الفرائض.

فاحدهم يقوم اول الليل واخر يقوم اخره. وثالث يقوم وسطه ورابط - 00:07:14

يجمع بين اطرافه كل على قدر جهده وطاقته. وكان هذا الحرص وغيره بعد عون الله معيننا لهم على فعل الخيرات وترك المنكرات

والمواظبة على الطاعات وسببا في زيادة البركات في الاوقات. قال بشر - 00:07:34

ولي ولي تولى يعني. ماضي من تولى. قال بشر ولي حفص ابن حفص بن غياث القضاء غياث. ولي حفص بن غياث القضاء من غير

مشهورة ابي يوسف اشتد عليه فقال فقال لي ولحسن اللؤلؤي تتبع قضاياه فتتبعنا قضاياه فلما نظر فيها قال - 00:07:54

هذا من قضاء ابن ابي ليلة. ثم قال تتبعوا الشروط والسجلات. فعلنا فلما نظر فيها قال حفص ونظراؤه يعانون يعانون بقيام الليل.

يعني يعينهم الله عز وجل بقيام الليل يعني بسبب قيام الليل - 00:08:24

وبعد هذا يا اخي اعلم اعلم رعاك الله ان طالب العلم يتميز عن الآخرين بما اباه الله تعالى واکرمه الى اللتساب الى هذه الطائفة

المباركة اهل العلم. ولذا فعليه ان يحرص جاهدا ان يرعى هذه - 00:08:44

المكروبة المباركة وان يجتهد حسب استطاعته في المسارعة الى فعل الخيرات على تنوع ابوابها. وفي المقابل ان يجتهد في ترك ما

ما يخرم مروءته فضلا عن المنكرات. وعودا على بدء يقال انه لا بد من تميز طالب العلم - 00:09:04

بالخلق والفضل والسمت والحرص على انواع العبادة. كل ذلك ابتغاء مرضات الله تعالى اولا. ثم ليزكي اتاه الله الى العلم والدين ليكون

قدوة صالحة لمن رآه او سمعه او جالسه. طيب هذا الباب وهذا - 00:09:24

الموضوع والمسألة وهي قيام الليل. هذه هي دأب الصالحين وسنة المرسلين ومرضات رب العالمين وينبغي لطالب العلم ان يحرص

شد الحرص على هذه على هذه الخصلة. وهذا من العمل بالعلم. فاي فائدة لطالب علم - 00:09:44

تحفظ مثلا سورة الذاريات وفيها قوله تعالى كانوا قليلا من من الليل ما يهجعون وبالا سحر يستغفرون. وفي سورة السجدة تنزيل

لتقرأ في فجر يوم الجمعة تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم - 00:10:04

المنفقون فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء مما كانوا يعملون. اي فائدة لطالب العلم يقرأ مثل هذه الاية ثم يطبقها

وليحرص عليها ولا يلاحظ نفسه في في الليل ان يكون له حظ حظ من قيام الليل - 00:10:24

ينبغي لطالب العلم ان يحرص يبدأ الحرص على ان ان يتعلم قيام الليل ويدرب نفسه فالانسان الذي ما تعود قيام الليل ما تعودك قيام

الليل يدرب نفسه عليك وينظر فيه وينظر في فضائله وفي السنن التي فيه اذا ان لم يكن يعرفها في ان كان يعرفها - 00:10:44

من قبل لكنه كسلان. فنقول عاود مرة ثانية وجاهد نفسك حتى يفتح الله عز وجل عليك وهذه هذه منقبة ولا ينالها الانسان الا

بالمجاهدة. حتى قال بعض السلف جاهدت نفسي على قيام الليل عشرين سنة - 00:11:04

ثم تلذذت به عشرين سنة. ثم ايضا نظرا لظروفنا الان الظروف الحياتية وظروف الاهل والاقارب والارتباطات الناس قد يعاني طالب

العلم بالمسلم عموما في قيام الليل. يعني احيانا بعض الدعوات - 00:11:24

الساعة احدعش متى يخلص ذا؟ متى ياكل هذا؟ ومتى يروح ينام؟ ومتى يقوم الليل؟ فضلا عن من يسهر طول الليل والعجب انه من

تلاعب الشيطان بالناس ان كثيرا من الناس اليوم ان لم نقل اكثرهم الناس. في في - 00:11:44

وقت النزول الالهي مستيقظون. ومع هذا ما يقومون الليل. ما يقومون. تجد اكل وشرب وروحة وجية جوالا وسوالف وضحك واكل

وروحوا جيبو من من مطعم كلمه في نساء ورجال قيام الليل - 00:12:04

صافي حرمان حرمان والله المستعان نعم قال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ينبغي لحامل القرآن ان يعرف بليته اذا الناس نائمون.

وبنهاره اذا الناس مفطرون وبورع اذا الناس يخلطون وبتواضع وبتواضع اذا الناس يختالون. وبحزنه اذا الناس يفرحون وببكائه -

00:12:24

اذا الناس يضحكون وبصمته اذا الناس يخوضون. الله اكبر. كلام كان يخرج من سكاة النبوة من عبدالله بن مسعود رضي الله عنه

الفقيه العالم العابد الذي يعني كان معظما عند الصحابة وكان يحبه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:54

يقول ينبغي لحامل القرآن يعني حافظ القرآن ومن يحمل شيئا منه ان يعرف بليته للناس نائمون يعني يقوم الليل تقوم الليل ونقول

الان بصلاتنا الناس يلهون الناس كلهم يستيقظون ها اتصلي والناس يلهون حتى في اهل بيتك ازعاج رح لك مكان - 00:13:14

توصل فيه وبنهاره الناس مفطرون يعني يصوم النوافل المشروعة من الثلاث البيضا اثنين والخميس وبورعه الناس يخلطون يتورع

من الحرام. ما يعني يخوض في كل شيء لا في الكلام ولا في النظر ولا في - 00:13:34

لا اكل ولا في الشرب وبتواضع الناس يختالون. الناس الان يبالغون فيه في الكبر. حتى بعضهم يعني يركب الديون من اجل يشتري

سيارة فارهة. يقول عشان اقهرهم. تقهر من؟ الزملا. زملاؤه جيران ربع اخوانه بني عمه. اذكر - 00:13:54

جاي ويحمل نفس الديون. وبحزنه ذا الناس يفرحون وببكاء اذا الناس يضحكون. يعني في مواضع الحزن والبكاء يعني مثلا في

المقبرة بعض الناس ويقبرون الميت ويضحكون بل بالدخان ويتغامزون وينكتون - 00:14:14

ويسوون مقابل في المقبرة. بالله عليكم اي قلوب هذا؟ اي قلوب؟ والله قلوب هذي قد ران عليها ما كانوا يكسبون وبصمت اذا الناس

يخوضون. يعني طالب العلم لا يكون ثرثارا. كل موضوع يخوض فيه. كل موضوع يدخل خشمه فيه - 00:14:34

كل موضوع يسمع كل موضوع يقرأ وش قال طيب وش صار وش صار بعدين؟ خير لا لا يعني شيخ محمد ابن العالم عبد الرحمن

ابن محمد ابن قاسم صاحب الحواشي - 00:14:54

المربع التوحيد عالم ابنه الذي جمع معه فتاوى فتاوى ابن تيمية ضعف نظره وسمعه. فقال نعالجك. قال لا لا. كثير من الكلام ما لي

حاجس فيه. ما يحتاج عشان الناس تسمع قال لا لا كثير حاجة فيه. لا ينبغي الواحد يعني كل شي يسمع ويشوف والخبار وفيس بوك

وما ادري ايش - 00:15:14

هذي يا اخواني تقتل وقت تنحره نحر الهمة هذي تموتها. يعني اذا ابتلي الانسان فلا ينظر في هذي الاشياء الا في وقت الميت اوقات

الذرة والنشاط خلها في العلم. خلها في الحفظ والمراجعة. والمدارسة. هذي الاشياء ذي - 00:15:44

خلها عند الوقت الميت. اللي ما عاد لك نفس نفس بعد ايضا ليست مكيئة. يتعب الانسان يتعب. فاذا كلد نفسك انظر مثل هذا الامور

دي اذا كانت مباحة ايضا. نعم. قال حفظه الله وهكذا فليكن طالب العلم - 00:16:04

قدوة في حضوره وقدوة في غيابه وقدوة في عبادته وقدوة في جميع شؤونه. وبعد هذا اذكر لك يا طالب العلم بعض خصائص صلاة

الليل لعلها ان تكون حافزا لي ولك حتى تكون من اهلها. من خصائص - 00:16:24

في صلاة الليل وردت في فضائل في فضل صلاة الليل احاديث كثيرة بل صنف في ذلك مصنفات مستقلة تتضمن شيئا من احكام تلك الصلاة وفضائلها ومن تلك الفضائل اولا انها افضل الصلاة بعد المكتوبة. قال صلى الله عليه وسلم - [00:16:44](#)

افضل الصلاة بعد المكتوبة الصلاة في جوف الليل. ثانيا انها شرف للمؤمن. قال صلى الله عليه وسلم شرف المؤمن قيامه بالليل. ثالثا انها من دأب الصالحين. رابعا انها قربة الى الله تعالى. خامسا - [00:17:04](#)

انها مناهة عن منهاة عن الائم. سادسا انها تكفير للسيئات. سابعا انها مطردة للداء عن جسد ويجمع هذه الخصال قوله صلى الله عليه وسلم عليكم بقيام الليل فانه دأب الصالحين قبلكم وقربة - [00:17:24](#)

كن الى الله تعالى ومنهاة عن الائم وتكفير للسيئات ومطرودة للداء عن الجسد. الله اكبر سبحان الله نعم ثامنا ان صلاة الليل من اوائل وصايا النبي صلى الله عليه وسلم لاهل المدينة عندما قدم عليهم لاول مرة. فعن عبدالله بن سلامة - [00:17:44](#)

رضي الله عنه قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ان جفل الناس اليه وقيل قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم. فرحين بذلك. الله اكبر. فجئت في الناس لانظر اليه - [00:18:04](#)

فلما وكان مشركا كان يهوديا لكن شاف الناس راحوا خلنا نشوف وش من هذا؟ نعم فلما استثبتت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم عرفت ان وجهه ليس بوجه كذاب. الله اكبر. عرفة. يعني الصدق سبحان الله العظيم له نور. والكذاب - [00:18:24](#)

ينظر الانسان فيه اذا كذاب ذا الوجه كاذب ذا. هذا محمد عليه الصلاة والسلام هذا يهودي ما ما كان قابل للاسلام لكن لما رآه قال ما وجد كذاب هذا صادق. الله اكبر. نعم. وكان اول شيء تكلم به ان قال ايها الناس افشوا السلام - [00:18:44](#)

اطعموا الطعام وصلوا والناس نيام تدخل الجنة بسلام. الله! قال ابو عيسى هذا حديث صحيح. الترمذي. تاسعا انها تؤدي في خفاء الناس. وهذا ادعى لكثرة الاجر. قال صلى الله عليه وسلم صلاة الرجل تطوعا - [00:19:04](#)

حيث لا يراه الناس تعدل صلاته على اعين الناس خمسا وعشرين. عاشرا كون صلاة الليل تصلى صلى غالبا في وقت نزول الرب الى السماء الدنيا وهو وقت شريف. يقول الله فيه هل من داع فاجبيه؟ هل من سائل فاعطيه - [00:19:24](#)

هل من مستغفر فاغفر له؟ الحادي عشر انها سبب في رفع الدرجات. ودليل ذلك حديث معاذ رضي الله تعالى عنه وفيه ما الدرجات؟ قال اطعام الطعام ولين الكلام والصلاة بالليل والناس نيام. الثاني عشر ان - [00:19:44](#)

باب من ابواب الخير ودليل ذلك قوله صلى الله عليه وسلم الا ادلك على ابواب الخير الصوم جنة والصدقة تطفئ الخطيئة كما كما يطفئ الماء النار. وصلاة الرجل في جوف الليل. الى غير ذلك مما ورد في شأنها وفضلها - [00:20:04](#)

فالثمرات التي يجنيها صاحب صلاة الليل فكثيرة جدا. فاضافة الى ما تقدم بيانه من الفضائل يقال ان من صلاة قيام الليل اولا تعاهد القرآن بالحفظ والاتقان بالقيام به. فقراءة صلاة الليل ترسخ الحفظ في ذهن صاحبه - [00:20:24](#)

وبخاصة وبخاصة اذا بادر فور حفظه بالقيام به في صلاة الليل. وهذا مهم جدا طالبا يحفظ القرآن ويقوم به يتعبد لله ويثبت حفظه. نعم. ثانيا المعونة على الاستيقاظ لصلاة الفجر ثالثا التشبه بالرعي الاول الى غير ذلك من المنافع والثمرات. وبعد سرد بعض تلك الفضائل - [00:20:44](#)

والثمرات المتعلقة بصلاة الليل اسوق اليك اخي طالب العلم بعض الاسباب المعينة على قيام الليل. فمن ذلك الدعاء فمتى ما دعا العبد ربه واخلص الدعاء والح على الله في طلبه فان ذلك يكون ادعى للجابة والقبول - [00:21:14](#)

ثانيا المحافظة على الفرائض فحرص العبد على اداء ما لا فحرص العبد على اداء ما لا تبرأ الذمة الا به دليل على همته في فعل في فعل في فعل احب ما يتقرب به الى الله عز وجل. ثالثا تجنب السهر - [00:21:34](#)

الا فيما دعت الحاجة اليه. لان المرء اذا سهر الى وقت متأخر فالغالب انه يتناقل عن القيام الى صلاة الليل. بل قد يؤدي ذلك الى التناقل عن صلاة الفجر. وهذه مهمة جدا جدا. ولا سيما مع الان مع سهر الناس في البيوت - [00:21:54](#)

حتى ربما يجي الانسان ازعاجا ان ينام لكن جاهد نفسك. ثم لو انك سهرت لامر عارض لا تنم الا وقد صليت وقد كان ابو هريرة رضي

الله عنه يوتر قبل ان ينام. وربما استغرب بعض الناس كيف الظهيرة؟ ليش ما يقوم اخر الليل؟ نقول لان ابا هريرة كان - [00:22:14](#) يسهر يسهر على ماذا؟ يسولف ابو هريرة ومع الربيع ها نهى كان يتعاهد حديث النبي صلى الله عليه وسلم حافظ يحفظ الالف. فكان يكرر له حديث ما يكتب. لكن سبحان الله يكررها فيضبطها. حافظ الامة. فكان - [00:22:34](#) يبقى في راحة من الليل. فاوصاه النبي صلى الله عليه وسلم بثلاث. قال اوصاني خليلي بثلاث. بصيامي ثلاث ايام كل شهر ركعتي الضحى ونوتر قبل ان انام فلو قد انك سهرت فاوتر قبل ان تنام. نعم. رابعا الحرص على القيلولة وسط النهار - [00:22:54](#) او بعده ففيها راحة للبدن ليستجمع قواه حتى يكون نشيطا في اثناء قيامه في صلاة الليل. وهذا للذي ما ينام اما الذي تمر عليه الساعات الصبح وهو نائم وربما نام بعد الفجر هذه ما لن - [00:23:14](#) اه قيل والنوم بعد الفجر هذا مثلبة عند العوام فظل عنه العلم. لا تنم بعد الفجر بل في الصباح الا لامر ضروري. لا تنم. هذا قال عليه الصلاة والسلام بودك لامتي في بكورها. وآ - [00:23:34](#) يعني اول النهار اذا استغلته استغلته ما بعده. واذا ضاع اول النهار تبعه ما بعده. هذا امر مجرب وتحتاج الى مجاهدة تحتاج الى مجاهدة خاصة في اول الامر حتى تظبط امورك. وقد ذكر ان علي ابن ابي طالب - [00:23:54](#) وجد احد ابناؤه وهو نائم في الضحى فركله بقدمه وقال قم اتنام في الساعة التي تقسم فيها الارزاق الصباح حيوانات تطير الطيور تمشي وانت قاعد نايم هذا بسبب سهر الليل ترى سهران - [00:24:14](#) طول الليل فنام اول النهار فضاع الليل وضاع النهار والله المستعان. نعم. خامسا ترك المعاصي والاقلاع عنها فالمعاصي حبال الشيطان نصبها ليقع فيها العبد فتمنعه من فعل الخيرات. قال رجل للحسن رحمه الله - [00:24:34](#) الله تعالى اعجزنا قيام الليل فقال قيدتكم خطاياكم. انا لله وانا اليه راجعون. بل قد يستبرئ العبد فعل الشر حتى لا يكون طبعاً له. اما اذا كان العبد حريصا على نفسه حذرا من مصائد الشيطان ومزالقه. وعلم الله وعلم الله - [00:24:54](#) منه ذلك فسيرى من علامات التوفيق والسداد ما يسره ويشرح صدره باذن الله تعالى. الله اكبر الله اكبر حتى انك يعني من حرص وجه نفسه البداية الله يعينه ان الله عز وجل يقول والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا - [00:25:14](#) تقدم انت وليرى الله منك الحرص. فيعينك الله عز وجل. اما النمللة ولا جا مثلا ساعة عشر ما تتوضأ تصلي وتنام لا. دور تشوف الربيع احد يا الربيع الاستراحات قاعدين هناك. ها احد يسولف - [00:25:34](#) تعالين تدور في التلفزيون في البرامج وش الموجود؟ خلنا خلنا نشوف. لا الحمد لله احمدوا ربك فارغ الان يلا قم توضأ وقم صل. لك ركعتين ركعتين ركعتين. واقرأ جزء مثلا او جزءا ثم اذكارك - [00:25:54](#) وجاهد نفسك جاهد نفسك ترى في البدايات لابد المجاهدة على التبكير في النوم قيام اخر الليل البقاء في الصباح حرص حفظ الوقت يحتاج الى مجاهدة مجاهدة حتى تستقيم امورك. نعم - [00:26:14](#) سادسا مجاهدة النفس على القيام وترك التثاقل والتسويق. فان النفس متى ما اطرها وعودها صاحبها على اطارها يعني غصبها. غصب عن الاستقامة على اموره. نعم. وعودها صاحبها على شيء فانها تأخذ عليه ويسهل عليها. وقد قال صلى الله عليه وسلم انما العلم بالتعلم وانما الحلم بالتحلم - [00:26:34](#) ومن يتحرى الخير يعطه. ومن ومن يتق الشر يوقه. يوقه. الصحيح انه يوقه الذي يحفظه من تحرر الخير يعطى ومن يتق الشر يوقه. وايضا ومن يتوق الشر يوقه قد يكون لفظ اخر والله اعلم. وقال صلى الله عليه وسلم - [00:27:04](#) ما من يستعف يعفه الله. ومن يتصبر يصبره الله. ومن يستغني يغنه الله. ففي هذه البخاري ومن تعذف ويعفه الله. قد يكون لفظ اخر عند الشيخ الله اعلم. نعم في هذه الاحاديث وغيرها دليل على ان من جاهد نفسه وعودها على فعل شيء فانها بالمصابرة والمثابرة تأخذ - [00:27:34](#) على فعل ذلك الشيء وتتأقلم عليه حتى يكون طبعاً لها. وما ادمن ما قاله سليمان التيمي رحمه الله في هذا المقام ان اين ان عودتها النوم اعتادت وان عودتها السهر اعتادت ويشبه قول الشاعر اسألکم ماذا يريد سليمان التيمي بهذا - [00:28:04](#)

هل يريد تعويده على النوم ام السهر؟ ها؟ على السهر قصده يقصد السهر على قيام الليل. والان نريد النوم. ناموا اول الليل. نم اول الليل وقم اخر الليل نعم. ويشبهه ويشبهه قول الشاعر والنفس كالطفل - [00:28:24](#)

شب على حب الرضاع وان تطفمه وان تطفمه ينظم. تطفمه. وان تطفمه ينظم. من طريف ما روي يعني الاعمشي رحمه الله تعالى في هذا المقام وهو يدل على زهد على زهده وورعه ما ذكره الذهبي رحمه الله في سير اعلام النبلاء - [00:28:54](#)

ونصه قال الاعمش بلغني ان الرجل اذا نام حتى يصبح يعني لم يصل توركه الشيطان فبال في اذنه انا ارى ارى انه قد سلح في حلقي الليلة وذلك انه كان يسعل - [00:29:14](#)

الكلام هذا ما يفسر. نعم وقال ابو خالد ذكر الاعمش حديث ذاك رجل بال الشيطان في اذنه فقال ما ارى عام شد الا من كثرة ما يبول الشيطان في اذني. وما اظنه فعل هذا قط. قلت يعني الذهبي يريد ان الاعمش كان - [00:29:34](#)

صاحب ليل وتعب. هو ينزل نفسه. يعني انا نوام وكذا وكذا مو بصحيح ذا. الله المستعان. سابعا ومما يعين على قيام الليل باذن الله تعالى اتخاذ الاسباب التي تمكن طالب العلم وغيره من القيام من - [00:30:04](#)

القيام من النوم من النوم للصلاة. ومن تلك الاسباب اولا توقيد الساعة المنبهة على الوقت الذي يريد الاستيقاظ فيه. ثانيا الاتصال الهاتفي المبرمج. ثالثا كيف المبرمج؟ اول كان في زمن الشيخ هاتف - [00:30:24](#)

ثابت تقدر توقته ويدق عليك. والان جوال الان جوالك فيه يعني فيه اجراس مزعجة بعضها صغير ما تسمع حتى في شي يزلزل الغرفة ركب ذا اذا كان ما تقوم بسهولة حط هذا اللي يزلزل - [00:30:44](#)

نعم ثالثا وصية احد المعارف بالاتصال عليه وبخاصة اولئك الذين يقومون باذان الفجر الاول الى غير ذلك من الاسباب التي يستطيع تحصيلها. واختتم هذا المبحث بما ذكره الامام ابن مفلح نقلا عن شيخ الاسلام ابن تيمية - [00:31:04](#)

رحمه الله رحمة الله تعالى عليهما. تلميذ شيخ الاسلام. كان يقول لو كان يعجب منه وكان يقول له ابن مفلح انت مفلح. نعم. قال بات عند الامام احمد رجل فوضع عنده - [00:31:24](#)

قال الرجل حط عنده كوز ماء او اناء ماء عشان يقوم يصلي ما كان عنده الماء متوفر وفر له الماء عنده فشهد قام يقوم يتوضأ ويصلي في قيام الليل. نعم. قال الرجل فلم اقم بالليل ولم استعمل الماء. فلما اصبحت - [00:31:44](#)

قال لي لما لم تستعمل الماء؟ احمد يقول له ليه؟ فاستحييت وسكت فقال سبحان الله ما سمعت بصاحب حديث لا يقوم الليل. الله اكبر. يعني طالب علم عند احمد عشان يطلب العلم. يبغى ياخذ الحديث منه - [00:32:04](#)

فاستضافه احمد وحط عنده الكوز يقوم قال له ما سمعت؟ بيطالب بحديث انه يقوم الليل مستحيل ذا امر ما فيه مثل الان مستحيل واحد ما معه جوال ولا لا؟ استحيل ما معك جوال؟ هذا وين لك فيه يا اخي انت؟ انا اقول هكذا قيام الليل - [00:32:24](#)

نعم. وجرت هذه القصة له مع رجل اخر. فقال له انا مسافر. قال وان كنت مسافرا حج مسروق فما نام الا ساجدا. قال الشيخ تقي الدين فيه انه يكره لاهل العلم ترك قيام الليل - [00:32:44](#)

ان كانوا مسافرين الله اكبر الله اكبر. فاحرص يا طالب العلم رعاك الله على احياء هذه الفضيلة العظيمة العظيمة الاجر ولتكن همتك عالية في الحرص على كل خير ما استطعت الى ذلك سبيلا. الله اكبر. احسنت بارك الله فيك - [00:33:04](#)

السائل يقول احسن الله اليكم متى يكون ثلث الليل؟ ثلث الليل تقسم ما بين غروب الشمس وطلوع الفجر على ثلاثة. ثم تاخذ اثنين منها وتحطها على اه غروب الشمس بعد ذلك - [00:33:24](#)

قيام الليل فلنقل مثلا الشمس تغيب الان سبع مثلا والفجر يطلع اربع كم بين كان بين سبع واربع كم؟ تسع ساعات ولا لا؟ تسع ساعات. طيب اقسمها على ثلاثة ثلاثة طيب خذ ثلثين اللي هو ستة ستة زائد سبعة كم - [00:34:04](#)

ثلاثطعش يعني بحساب الليل الان الساعة وحدة. فيبدأ قيام الثلث الاخير الساعة الواحدة. وهكذا سأل عبد الرحمن الدوسري يسأل عن صحتي حديث علي رضي الله عنه عندما قال يأتي عليكم زمان تصبح اعيادكم مثل ايامكم. الله اعلم. انتهت النفس - [00:34:34](#)